ومضات، وقصص قصيرة جداً

ثمانٍ ليقفى

أوس الإريانى

سلاف ميديا
للنشر والانتاج الفني

٢٠٢١م

ومضات
وقصص قصيرة جداً

أوس مطهر الإرياني

٢٠٢١م

اسم الكتاب:
مات ليبقى
النوع: ومضات وقصص قصيرة جداً
عدد الصفحات: ١٠٦ صفحة

الطبعة الأولى: ٢٠٢١م

الناشر: سلاف ميديا
للنشر والانتاج الفني

سلاف ميديا
للنشر والانتاج الفني
www.sulafmedia.com

يُمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة، تصويرية، أو إلكترونية، أو ميكانيكية، ويشمل ذلك التصوير الفوتوغرافي، والتسجيل على أشرطة أو أقراص مضغوطة، أو استخدام أي وسيلة نشر أخرى، بما في ذلك حفظ المعلومات واسترجاعها، دون إذن خطي من الكاتب.

لا تتحمل دار النشر أي مسؤولية عن الآراء والأفكار الواردة في هذا الكتاب.

سلاف ميديا للنشر والإنتاج الفني

صنعاء□ الجمهورية اليمنية

بريد إلكتروني: info@sulafmedia.com

موقع إلكتروني: www.sulafmedia.com

فيسبوك: fb.com/sulafmediacom

الفهرس

شيءٌ كالمقدمة ٨
مبدأ ١٢
دهاء ١٢
ثعبان ١٣
دكتور ١٣
شهيد ١٤
مخدوع ١٤
زوجان ١٥
امرأة ١٥
استجابة ١٦
إرهاب ١٦
دعارة ١٧
التزام ١٧
عنتر ١٨
استبداد ١٨
حلْقة ١٩
بؤس ١٩
حرب ٢٠
تحالف ٢٠
سوق ٢١
مسؤول ٢١
حصاد ٢٢
تملّق ٢٢
قناع ٢٣
جغرافيا ٢٣
ثائر ٢٤
شاعر ٢٤
استنهاض ٢٥
زنا ٢٥
سقوط ٢٦
ربيعة ٢٦
يأس ٢٧
ذلّ ٢٧
اكتئاب ٢٨

برد ٢٨
غربة ٢٩
نقص ٢٩
بصيرة ٣٠
تسمّم ٣٠
عجز ٣١
مثقف ٣١
ماسودية ٣٢
واقع ٣٢
تخمة ٣٣
موت ٣٣
انتحار ٣٤
وجْد ٣٤
قهوة ٣٥
شظَف ٣٥
امتهان ٣٦
هجرة ٣٧
مختلف ٣٨
تغيير ٣٩
أرزاق ٤٠
مكلوم ٤٠
متأخرة ٤١
أجيال ٤٢
نداولها ٤٢
تكرار ٤٣
آدم ٤٣
حواء ٤٤
رياضيات ٤٥
مدرّس ٤٥
مطربة ٤٦
واسطة ٤٦
قصيدة ٤٧
نصيب ٤٨
موظف ٤٨
عبوديّة ٤٩
سم ٤٩

خيانة ٥٠
عاهرة ٥٠
مستقبل ٥١
هلع ٥٢
غدر ٥٣
أعراب ٥٣
ميراث ٥٤
تطور ٥٤
مشرّد ٥٥
صادق ٥٥
كورونا ٥٦
تعلّق ٥٦
حُبّ ٥٧
تقاعد ٥٧
تخلّف ٥٨
مخلص ٥٨
قدر ٥٩
إحساس ٥٩
نيّة ٦٠
جوع ٦٠
متسوّل ٦١
موسيقى ٦١
أقنعة ٦٢
تسلّل ٦٢
فيروس ٦٣
رحيل ٦٣
نفاق ٦٤
تطور ٦٤
طلاق ٦٥
انفصال ٦٥
خائنة ٦٦
(مطر) ٦٦
عدالة ٦٧
سلام ٦٧
توافق ٦٨
سرّ ٦٨

حوت ٦٩
انتقام ٦٩
يوم ٧٠
سيطرة ٧٠
تأجيل ٧١
كيد ٧١
(فورست) ٧٢
تحوّل ٧٢
براءة ٧٣
وصية ٧٣
خلاص ٧٤
فنان ٧٤
قمقم ٧٥
تأويل ٧٥
قناع ٧٦
كسوف ٧٦
رعب ٧٧
فراق ٧٧
فاوست ٧٨
نكران ٧٨
قمع ٧٩
مستبد ٧٩
سياسي ٨٠
رجعيّون ٨٠
صداقة ٨١
ثورة ٨١
جولييت ٨٢
كفاءة ٨٢
VAR ٨٣
رسالة ٨٣
سادي ٨٤
فيمنست ٨٤
مفكّر ٨٥
غيث ٨٥
رذاذ ٨٦
شآبيب ٨٦

جباية ٨٧
حلم ٨٧
أزمات ٨٨
مشغول ٨٨
حرمان ٨٩
بعوضة ٩٠
أمل ٩٠
مظلوم ٩١
قضية ٩١
نسوية ٩٢
زير ٩٢
صامت ٩٣
مشورة ٩٣
روميو ٩٤
حِمْيات ٩٤
إقناع ٩٥
ناقد ٩٥
إيجابية ٩٦
مختلف ٩٦
هجران ٩٧
قبلة ٩٧
إسقاط ٩٨
فقيد ٩٨
سماجة ٩٩
أحاديث ٩٩
إنجاز ١٠٠
فيسبوك ١٠٠
صراخ ١٠١
خجول ١٠١
شعر ١٠٢
كاتب ١٠٢
إدمان ١٠٣

١.
شيءٌ كالمقدمة

"نفق طويل مظلم، في آخره ضوء ساطع"، بداية تقليدية تعودنا عليها في القصص، والروايات، والأفلام، لكن ليس للإنسان يدٌ فيما يجري له في الواقع، هذا ما رأيته أمامي، كان نفقاً مظلماً في نهايته ضوءٌ ساطعٌ، اقتربت منه رويداً رويداً، وقلبي –على غير ما هو متوقع– مطمئن، وما إن بلغت نهاية النفق حتى رأيته أمامي فاطمأنَّ قلبي أكثر، ابتسامته التي كانت تبعث السكِينة في نفسي بعثتها فيَّ من جديد.

– ما أجمل أن أراك يا أبتي.

– أين غبت عني أيها الولد العاق، لمَ لم تعد تزور قبري مؤخراً.

– اعذرني يا أبي، فبعد سنواتٍ خمسٍ من الحرب العبثية التي لم تشهد أنت منها إلا شهورها الأولى، جاءنا فيروس أقعد كلَّ عاقلٍ في بيته، لا يخرج منه، وصرنا جميعاً في حجرٍ صحي.

– أسعد الناس من يموت في الوقت المناسب. ما هو جديدك يا بنيّ؟

– أنهي في هذه الأيام مجموعة ومضات، وقصص قصيرة جداً، واستوحيت اسمها من قصيدة لك، وأريد أن أستشيرك في ذلك وأستأذنك.

– ما هو العنوان؟ وما هي القصيدة؟

– العنوان الذي اخترته (مات ليبقى)، واستوحيته من قصيدتك التي كتبتها في نهاية ٢٠١٤م، عندما كنت في رحلة علاجية إلى بيروت، ومما قلتَهُ فيها:

حين حان ارتحالنا عنك يا (بيروت) كادت روحي إلى الحلق ترقى
وتذكرت ما تعاني بلادي فتمنّيتُ أن أموتَ لأبقى

فترسخت في ذهني مفارقة قولك (فتمنيت أن أموت لأبقى)، وما تخلفه من أثرٍ وصدمة في أذن المتلقي، مفارقة الموت والبقاء، أو الموت من أجل البقاء.

– ولمَ يا بني اخترت الموت عنواناً؟

– لأننا يا أبي بعد أن عشنا العذاب، جاء تحالف الحرب و(كورونا) ليزيد الطين بلَّة، وليباع الموت بالجملة بعد أن كان مُفَرَّقَاً، وليصبح الموتُ الصادق الوحيد في زمن الكذب والنفاق، والحقيقةَ الوحيدة في زمن الضلال، والمؤكد الوحيد في زمن الشكِّ.

– هل صرت "تتفلسف" بعد موتي؟

– حاشا للّه، فأنا أقلُّ شأناً من ذلك، لكنَّ ما مرَّ بنا غيَّر كثيراً من نظرتنا للأمور حتى أصبح ما قلته أعلاه أمراً بديهيَّاً لا فلسفة فيه.

– عموماً، فإن للموت أنواعاً وأشكالاً كما للحياة، إلا أن أهمَّ ما يميِّز أنواع الموت، هو ما يحدث بعد الموت، هل مُؤدَّى الموت الشرُّ أم الخيرُ، فالنهاية لا البداية هي ما تحدد الخير

من الشـرِّ، لا الاعتقاد والظن بسيِّئِهِ وحَسَنِه، وما تؤول إليه الأمورُ هو ما يحدِّدُ طبيعة الخير لا النوايا المضمرة ليس الموت دائماً النهاية، فهناك من يموت ليبقى ذِكْرُهُ وعلمُه، وهناك من يموت ليبقى نظامُهُ وحكمُه، وهناك من يموت ليبقى ظلمُهُ وسمُّه.

– كلام حكيم، إنما الموت قد يكون حلاً.

– لا يمكن للموت أن يكون حلاً أبداً، لماذا أصبحت فكرة الموت تسيطر عليك بهذا الشكل؟ هل كل قصص المجموعة عن الموت؟

– ليست كلها، لم أصل بعد إلى الهوس بالموت وإن كنت أسير في هذا الطريق.

استدار أبي وتوجه إلى مصدر النور الساطع، قائلاً:

إنَّما الموتُ في انتظارِكَ للموتِ، فحاذرْ من أن تُكَفَّنَ حيًّا

* * * * * * * * * * * * * *

١.
مبدأ

عندما رأى الثعابين تغيِّرُ جلدَها، مات ليبقى.

* * * * * * * * * * * * *

٢.
دهاء

قبل أن يخسر كلَّ شيء، مات ليبقى.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

٣.

ثعبان

نفث سمَّه، ومات ليبقى.

* * * * * * * * * * * * *

٤.

دكتور

حذَّر من الورم، ومات ليبقى.

* * * * * * * * * * * * *

SWAF MEDIA
سواف ميديا
للنشر والانتاج الفني

٥.

شهيد

مات لنبقى.

* * * * * * * * * * * * *

٦.

مخدوع

مات ليبقى الوطن... لهم.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

٧.

زوجان

مات الحب لتبقى العائلة.

* * * * * * * * * * * * *

٨.

امرأة

صرخت في وجهه: "ابعد عن الشرّ"، فابتعد عنها.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

٩.

استجابة

دعا اللّه أن يهلك الظالمين، ولم يكمل الدعاء.

* * * * * * * * * * * * *

١٠.

إرهاب

فَكَّرَ بالأيتام الذين يكفلهم قبل أن يذبحه ملتحٍ.

* * * * * * * * * * * * *

SHAFA MEDIA للنشر والانتاج الفني

١١.

دعارة

دخل (سوهو) برجله اليمين متمتماً بدعاء السوق.

* * * * * * * * * * * * *

١٢.

التزام

نهر صديقه بشدة على شربه الويسكي بيده اليسرى!

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

١٣.

عنتر

عاد للمنزل، خلع حذاءَهُ، ولبس رجولته.

* * * * * * * * * * * * *

١٤.

استبداد

شيَّعت الأقلام رفيقها الذي توقف عن النزيف.

* * * * * * * * * * * * *

SHAFA MEDIA للنشر والانتاج الفني

١٥.

حلْقة

اشترى براتبه دواءً لضغطه الذي ارتفع بشرائه.

* * * * * * * * * * * * *

١٦.

بؤس

كاد أن يُشفى لولا رحمةُ اللّه.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

١٧.

حرب

أنا وأخي وابن عمي، عليّ وعلى أخي وابن عمي.

* * * * * * * * * * * * *

١٨.

تحالف

داسوه، وهم يهبّون لإنقاذه.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA WEB
سيريا ويب
للنشر والانتاج الفني

١٩.

سوق

أسموها سوداء، وهي بيضاء، اتهموهم بالعنصرية.

* * * * * * * * * * * * *

٢٠.

مسؤول

باع وطنه ليبتاعَ شقة في عمارة المشتري.

* * * * * * * * * * * * *

SWAT MEDIA للنشر والانتاج الفني

٢١.

حصاد

زرع الموت؛ انتظر الحياة دون جدوى.

* * * * * * * * * * * * *

٢٢.

تملّق

كان وسيماً إلى أن فقد منصبه.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

٢٣.

قناع

أكمل منشوره عن "المساواة" وزوجته تنتظر بقايا طعامه.

* * * * * * * * * * * * *

٢٤.

جغرافيا

رسم الوطن العربي، طلب المزيد من اللون الأحمر.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

٢٥.

ثائر

قتلوه ليهمد؛ ثارت الجماهير.

* * * * * * * * * * * * *

٢٦.

شاعر

أكمل كتابة قصيدته؛ فقد شيئاً من روحه.

* * * * * * * * * * * * *

SWAT MEDIA
سلاف ميديا
للنشر والانتاج الفني

٢٧.

استنهاض

أعدموه ظلماً؛ عاش وماتوا.

* * * * * * * * * * * * *

٢٨.

زنا

ثقب لوحة لأنثى يرسمها؛ رجمه متشدد.

* * * * * * * * * * * * *

SWAT MEDIA
سوات ميديا
للنشر والانتاج الفني

٢٩.

سقوط

تعثَّر بأله، عثَرَ على أملِه.

* * * * * * * * * * * * *

٣٠.

ربيعة

عاد من الحرب جارّاً ذيول النصر على أخيه.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

٣١.

يأس

زفر أحلامه؛ مات.

* * * * * * * * * * * * *

٣٢.

ذلّ

بلع الإهانة؛ غُصَّ بها ومات.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

٣٣.

اكتئاب

أضاء الغرفة، وجلس في عتمة روحه.

* * * * * * * * * * * * *

٣٤.

برد

كفّنوه بقماش احتاجه حيَّاً.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

٣٥.

غربة

هاجر فارّا من وطنه؛ وجده هناك.

* * * * * * * * * * * * *

٣٦.

نقص

تحرّرت من كل شيء إلا عقدها.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

٣٧.

بصيرة

عاش أعمىً.. استعاد بصرَه.. فقأ عينيه.

* * * * * * * * * * * * *

٣٨.

تسمّم

مات. لم يجدوا ما يدلُّ على السبب إلا تلفازاً يبثُّ نشرة الأخبار.

* * * * * * * * * * * * *

٣٩.

عجز

وقف أمام المرآة وبصق، فابتسم انعكاسه بسخرية.

* * * * * * * * * * * * *

٤٠.

مثقف

ألقى كلمته على المنصة، ونزل داهساً الحروف النازفة.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA للإنتاج الفني والنشر

٤١.

ماسودية

ارتعشت زوجته تحته؛ استلذّ بتذكر رعشته أمام السجان.

* * * * * * * * * * * * *

٤٢.

واقع

في الأفق، لم يرَ أملاً؛ أغمض عينيه ليراه.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

٤٣.

تخمة

حرَّر بنطاله أثناء حفل تبرع لأطفال الشوارع.

* * * * * * * * * * * * *

٤٤.

موت

عاش عمره مهزوماً؛ انتصر على الحياة.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

٤٥.

انتحار

اختار الموت مرةً.

* * * * * * * * * * * * *

٤٦.

وجْد

فكَّرَ في حبِّه القديم، فوجده جديداً.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

٤٧.

قهوة

طلبها حلوة.. ذاقها مُرة.. اتصل بحبيبته.. عادت حلوة.

* * * * * * * * * * * * *

٤٨.

شطَف

مات للمرة الأخيرة.

* * * * * * * * * * * * *

SWAFA MEDIA
سفا ميديا
للنشر والانتاج الفني

٤٩.

امتهان

كانت ثلاجتُهُ معطلةً، وخاليةً من (الكافيار).

انتعل قلمه،

كتب مهاجماً الحاكم،

اشترى ثلاجةً جديدة.

هاجم المعارضة،

امتلأت بالـ(كافيار).

امتهن الصحافة.

* * * * * * * * * * * * * *

سلاف ميديا
للنشر والانتاج الفني

٥٠.

هجرة

امتلأت حقيبته،

فترك قلبه، وذكرياته،

وسافر إلى بلادٍ

لا يحبّ فيها أحداً

ناسياً هويَّته.

* * * * * * * * * * * * *

سلاف ميديا
للنشر والانتاج الفني

٥١.

مختلف

لم يكن مثلنا،
كان ذكيًّاً، حُرًّاً، متحرراً.
تَخَرَّجَ،
تزوَّجَ،
تأدْلَجَ،
صار منَّا.

* * * * * * * * * * * *

سلاف ميديا
للنشر والانتاج الفني

٥٢.

تغيير

يخرج مرتدياً حذاءه في رجله، وحاملاً قلمه في جيبه، وواضعاً شاله على رأسه.

لم يكسب من كتاباته حتى بات يضع حذاءه في رأسه، ويملأ بالشال جيبه، ويلبس قلمه حذاءً.

* * * * * * * * * * * * *

سلاف ميديا
للنشر والانتاج الفني

٥٣.

أرزاق

لم يقوَ على قطع شراييه بموسٍ مثلَّمة. حسد صديقه المنتحر بمسدس.

* * * * * * * * * * * * *

٥٤.

مكلوم

سلَّم على العريس بيدٍ ملطخة بالدماء، وصدرٍ مثقوب تطلُّ منه صورتها.

* * * * * * * * * * * * *

٥٥.

متأخرة

كانت على يقين من أنه لا يحبُّها،

واعتقدت وهي تخونه أنه لم يكن يحبها،

وشكَّت بعد انفصالهما أنه ربُّما يحبّها،

وتأكدت بعد موته أنه كان يحبها.

* * * * * * * * * * * * *

سلاف ميديا
للنشر والانتاج الفني

٥٦.

أجيال

ورقة خريف قاومت السقوط شتاءً، لتسقط في الربيع وقد نبت غيرها.

* * * * * * * * * * * * *

٥٧.

تداولها

حاربوه، فثار. حاربهم فثاروا.

* * * * * * * * * * * * *

٥٨.

تكرار

ظلمهم، فانتصروا، ليظلموه، فينتصر.

* * * * * * * * * * * * *

٥٩.

آدم

أتحبُّ غيري؟ أجابتها نظرةٌ استرقها لحسناء عابرة.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA للنشر والانتاج الفني

٦٠.

حواء

سألها:

"أتحبِّينَ غيري؟"

أجابت بصدق حواء:

"لا".

نادت ابنها لكنه كان مشغولاً بقتل أخيه.

* * * * * * * * * * * * *

سلاف ميديا
للنشر والانتاج الفني

٦١.

رياضيات

مدرّس، (ضربته) الظروف، و(طرحته) أرضاً، و(جمعته) بموظفين، (قسّموا) مرتبه بينهم.

* * * * * * * * * * * * *

٦٢.

مدرّس

كتب على السبّورة: "عجبت لمن لم يجد قوت يومه، كيف لا يخرجُ للناس شاهراً سيفه"، وتفقد خصره.

* * * * * * * * * * * * *

٦٣.

مطربة

غنَّت بجسدها، فسمعوها بأعينهم.

* * * * * * * * * * * * *

٦٤.

واسطة

نجح بلا جهد، صار أستاذاً فاشلاً في تعليم الاجتهاد.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA للنشر والانتاج الفني

٦٥.

قصيدة

نظر إلى جسدها العاري بشبق..

حملها بين ذراعيه..

وضعها على السرير، وتدثَّرا باللحاف..

حاول كثيراً..

تصبَّبت حروفُهُ، استدعى مخزون أفكاره.. ومفرداته اللغوية..

وشاعريّته..

وحين فشل اتهمها بالعجز، وارتدى ثيابه شاعراً بالقوة.

* * * * * * * * * * * * *

سلاف ميديا للنشر والانتاج الفني

٦٦.

نصيب

تعوّدت وضع وردة بيضاء ليراها في الغدوِّ، والرَّوَاح.. لم يتقدم.. تزوَّجت غيره.. ذبلت.

* * * * * * * * * * * * *

٦٧.

موظف

مات حتى سنّ التقاعد؛ عاش بعده.

* * * * * * * * * * * * *

٦٨.

عبوديّة

انحنى ليلتقط رغيفاً. لم يستطع إرجاع ظهره. صار مسؤولاً كبيراً.

* * * * * * * * * * * * *

٦٩.

سم

ألقى خطبة يمدح الحاكم، بلع ريقه أثناءها، فمات.

* * * * * * * * * * * * *

٧٠.

خيانة

"تغزَّلْ بي". أغمض عينيه. متذكِّراً حبيبته الأولى تغزَّل بها حتى ذابت.

* * * * * * * * * * * * *

٧١.

عاهرة

استعدّت للنوم، وضّبَت سريرها، وضعت المخدة في منتصف السرير، لترتاح.

* * * * * * * * * * * * *

٧٢.

مستقبل

نظر إلى أطفاله الثلاثة وهم يلعبون، كان الأول كذاباً أشرَّ، والثاني منافقاً كبيراً، والثالث فاشلاً في دراستِهِ

دارت عجلة الأيام

أصبح الأول داعيةً مشهوراً

والثاني سياسيًّاً مرموقاً

والثالث حاكماً للبلاد.

* * * * * * * * * * * * *

MBA للنشر والانتاج الفني

٧٣.

هلع

صار يشعر به داخله.

ارتفعت حرارته، آلمه حلقه

شعر بالتعب والإعياء

أطبق صدره على ضلوعه

اختنق، وصار تنفسه صعباً

توقف قلبه خوفاً ورعباً

قُتِلَ مَعَ سبْقِ الإعلام والتواصل.

* * * * * * * * * * * * *

سلاف ميديا
للنشر والانتاج الفني

٧٤.

غدر

كانت الطعنة في الظهر، لم يرَ طاعنه، لكنَّهُ اشتمَّ العطر الذي اشتراه لها.

* * * * * * * * * * * * *

٧٥.

أعراب

حول جثة العرب، وُجدت بقعة نفطية ثقيلة القوام، وآثار خفِّ جمل، وقُيِّدَت الحادثة ضد المجهول.

* * * * * * * * * * * * *

٧٦.

ميراث

صراخهم وصله، تحامل على تعبه، وقف بينهم، صرخ: "كفى"، تجاهلوه، ذرف دمعة لم تبلل خده، ونظر إلى مرآة لم تعكس صورته.

* * * * * * * * * * * * *

٧٧.

تطور

لم يقصص رؤياه على أخوته، لكنّهم كادوا له، ورموه في الجبّ متلافين خروجه منه بإحراقِهِ.

* * * * * * * * * * * * *

٧٨.

مشرّد

نام داعياً على سبب فقره؛ صحا على مدينة مهجورة.

* * * * * * * * * * * * *

٧٩.

صادق

تهرَّب طيلة مارس من الإجابة، وفي أول إبريل قال لها: نعم.. أحبُّكِ.

* * * * * * * * * * * * *

٨٠.

كورونا

شعر بالمساواة حين أصابه مرض سيِّدِه.

* * * * * * * * * * * * *

٨١.

تعلّق

لم يحبّ قبلها.. ولا بعدها.. بل توقف عندها.

* * * * * * * * * * * * *

٨٢.

حُبّ

كَرِه كل ما يتعلّق بها.. وبالأخصّ فراقها.

* * * * * * * * * * * * *

٨٣.

تقاعد

احتضن الجدران بعينيه... ودّع الموظفين.

عاد لبيته، سأله حفيده: "لماذا لا تُخرج لي السمكة لألعب معها؟". ابتسم، وشخصت عيناه.

* * * * * * * * * * * * *

٨٤.

تخلّف

خرج من آلة الزمن، عاد إلى الماضي بدلاً عن المستقبل.

جبالٌ سوداء قاحلة، وأرضٌ واسعة مقفرة، ورجال يحملون مسدساتٍ، وبنادقَ.

* * * * * * * * * * * * *

٨٥.

مخلص

فقد ذاكرته، أحبَّها مرَّة أخرى.

* * * * * * * * * * * * *

٨٦.

قدر

عاد للماضي؛ تكرر الألم.

* * * * * * * * * * * * *

٨٧.

إحساس

كتب قصّته، تفاجأ بنهايتها.

* * * * * * * * * * * * *

SWAF MEDIA
سواف ميديا
للنشر والانتاج الفني

٨٨.

نيّة

أصابه الندم على ما سيفعل.

* * * * * * * * * * * * *

٨٩.

جوع

"قسّمَتْ الرغيف بين أولادِها السبعة"، صحَت مبتسمةً؛ كان حلماً لا كابوساً.

* * * * * * * * * * * * *

٩٠.

متسوّل

لم يعرف الكوابيس؛ لم ينم بمعدة ممتلئة.

* * * * * * * * * * * * *

٩١.

موسيقى

زائرٌ؟ طيبٌ أم شرير؟ وضع أسطوانة في المشغِّل، وأغمض عينيه مستمتعاً، نبحت مرتين ترحيباً بالضيف الطيّب.

* * * * * * * * * * * * *

٩٢.

أقنعة

اختلفا، تجادلا حول مسألة.. تعاركا..

خرجا من "نقاشهما" بكدماتٍ، وخدوشٍ، وجروحٍ، واستدارا ليدخلا ندوة بعنوان: "آداب الحوار وقواعد الاختلاف".

* * * * * * * * * * * * *

٩٣.

تسلّل

خاف من دخول الموت بيته، خزَّن الطعام، علَّق المعوذات، أشعل البخور، أقفل الأبواب، سدَّها بالدواليب، قطع الاتصالات، منع الزوار... وجده أمامه.

* * * * * * * * * * * * * *

٩٤.

فيروس

نجا مما رآه، وقتله ما لم يره.

* * * * * * * * * * * * *

٩٥.

رحيل

تأمل صوره مع المشاهير... "أين صورتك مع والدك؟!"،
فأجاب: "لم أظنَّهُ يغيب".

* * * * * * * * * * * * *

٩٦.

نفاق

ذموا الأول بعد موته، ومدحوا الجديد الذي عاش بينهم، استبشروا، إلا أن قراره الأول كان: "قطع ألسنة الشعب".

* * * * * * * * * * * * *

٩٧.

تطور

شربت القرية الدُّخان، ضاقت غاباتُها، تصلَّبَت سواقيها، وماتت بـ(سُلْطَة سلبية).

* * * * * * * * * * * * *

٩٨.

طلاق

كتب في ساعتين قصة فراقه بناته. سئل: "كم استغرقت كتابتها؟"، أجاب: "عشرَ سنواتٍ.. وساعتين".

* * * * * * * * * * * *

٩٩.

انفصال

يجتمعان تحتها، ظلت وارفة في الصيف، وفي الخريف، وفي الشتاء، وسقطت أوراقها في ربيع انفصالهما.

* * * * * * * * * * * *

١٠٠.

خائنة

سئمت من تمثيل الحبِّ في الواقع، والشاشة. وافقت على مسلسل "دليلة وشمشون".

* * * * * * * * * * * * *

١٠١.

(مطر)

لن يسكت، قطع الطريق على الوزير ليكشف فساد المدير، سيدعم صاحبه كلامه، وجدهم معاً... الوزير والمدير وصاحبه (حسن).

* * * * * * * * * * * * *

١٠٢.

عدالة

تدلَّى ليشرب.. تعثَّر وسقط.. لم يمرّ به من شريط حياته إلا دفعه شريكه في البئر.

* * * * * * * * * * * *

١٠٣.

سلام

عاد من الأسر وقد تزوجت زوجته، وبيع بيته، وأُجِّر محله، فقتلته صورة كبيرة تجمع أطراف الصراع.

* * * * * * * * * * * *

١٠٤.

توافق

لسانه سليط، لم يترك له صديقاً، ولا حبيبة، تزوج أخيراً من جارته الصماء.

* * * * * * * * * * * *

١٠٥.

سرّ

أفتاه بدفع دية، وصيام شهرين متتابعين، وحين ترشح للرئاسة، حرص على أن يودِّع الشيخ و"يمشي في جنازته".

* * * * * * * * * * * *

١٠٦.

حوت

تأخر في طريقه للمطار هارباً بأموال المودعين، بسبب إلقاء القبض على طفلة تسرق الطعام.

* * * * * * * * * * * * *

١٠٧.

انتقام

مرَّ على الذين حرموه نصيبه من الميراث يحضنهم طالباً منهم المسامحة بعد التأكد من إصابته بالفيروس.

* * * * * * * * * * * * *

١٠٨.

يوم

ايقظتها دغدغة أشعة الشمس، ليس لديها وقت، استمتعت بكل لحظة، قبل أن تغمض عينيها معلنة وفاة "زنبقة النهار".

* * * * * * * * * * * * *

١٠٩.

سيطرة

ابتعد عن الموضوعية في النقاش. كذبَ، حرَّف، زوَّر، خالف ضميره، إلى أن خلع عمامته.

* * * * * * * * * * * * *

١١٠.

تأجيل

أصابه الفيروس، أدرك عجزه عن ترتيب أموره، فقرر ألا يموت.

* * * * * * * * * * * * *

١١١.

كيد

اتفقتا كي لا يفيدَ من خلافهما.

* * * * * * * * * * * * *

SWAT MEDIA للنشر والانتاج الفني

١١٢.

(فورست)

لم يتوقف، لكنه لا يتذكر ممّن يهرب؟ ولماذا؟

* * * * * * * * * * * * *

١١٣.

تحوّل

استردَّ روحه من براثن الموت؛ لم يتعرف عليها.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

١١٤.

براءة

يتأمل الحذاء المعروض، يعدّ نقوده، ينظر لقدميه المبتورتين.

* * * * * * * * * * * * *

١١٥.

وصية

بعد أن عدلها مراراً، جعلها لـ"من سينجو".

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA للنشر والانتاج الفني

١١٦.

خلاص

"سرُّ طول العمر ألا تغضب"، "إذن سأغضب".

* * * * * * * * * * * * *

١١٧.

فنان

يحرص على لبس الكمامة إلا عند التصور مع المعجبين،
حرص على ألا (يزعلوا منه) فـ(زعلوا عليه).

* * * * * * * * * * * * *

١١٨.

قمقم

– شبيك لبيك.

– أريد حياة كريمة.

– وأنا كذلك.

* * * * * * * * * * * * *

١١٩.

تأويل

أوصاهم بالعدل. مارسوا الظلم بكلِّ عدالة.

* * * * * * * * * * * * *

١٢٠.

قناع

جلسا أمامه، يتبادلان عبارات الغزل، فجأة صرخت، وتحولت إلى (ميدوسا) يونانية، أو (صَيَادٍ) يمنية، أو (امرأةٍ) بلا مكياج.

* * * * * * * * * * * * *

١٢١.

كسوف

حدَّق في الشمس أثناء الكسوف غير مبالٍ بالعمى... مجدداً.

* * * * * * * * * * * * *

١٢٢.

رعب

هدَّأ من روعه، استخبره، فقال: "طرقت بيت جيرانكم، فتحت عجوز، وعند خروجي قال الحارس أنها ماتت من سنين". ارتجف قائلاً: "لكنّ الحارس ميّت"، ابتسم: "وأنا كذلك".

* * * * * * * * * * * * *

١٢٣.

فراق

وقف بالسكين وراء الباب منتظراً فكرة الرجوع إليها ليذبحها.

* * * * * * * * * * * * *

١٢٤.

فاوست

قبل انتهاء أجله، مزَّق عقده مع الشيطان، وشهد أن لا إله إلا اللّه.

* * * * * * * * * * * * *

١٢٥.

نكران

مدَّ يدَه إليه؛ قطعها.

* * * * * * * * * * * * *

١٢٦.

قمع

لم يوقّعوا على الاتفاق بعد مصادرتهم الأقلام.

* * * * * * * * * * * * *

١٢٧.

مستبد

فرض الديكتاتورية؛ أسماها ديمقراطية.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

١٢٨.

سياسي

اختلفوا صدّقوه؛ اتفقوا كشفوه.

* * * * * * * * * * * * *

١٢٩.

رجعيّون

افتروا على التاريخ؛ انتقم المستقبل.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

١٣٠.

صداقة

وقف خلفه، ليسيرَ أمامه، فيتجنبَ الحُفَر.

* * * * * * * * * * * * *

١٣١.

ثورة

تقاتل الأسد مع النمر؛ فاز بها الثعلب.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

١٣٢.

جولييت

سقته السمّ، ولم تشرب.

* * * * * * * * * * * * *

١٣٣.

كفاءة

وضعوا صورته بخطها الأسود المائل فوق شهادته.

* * * * * * * * * * * * *

١٣٤.

VAR

تسلَّل حبُّه إلى قلبها؛ صفّر المجتمع، ألغيَ الهدف.

* * * * * * * * * * * * *

١٣٥.

رسالة

سال دمعُها على ما كتب بدمه.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سلاف ميديا
للنشر والانتاج الفني

١٣٦.

سادي

يعجبه مذاق الدموع في أطباقها.

* * * * * * * * * * * * *

١٣٧.

فيمنست

جمعت كل ما كتبته عن المساواة، ووضعته على الأرض، وصعدت عليه لتُقَبِّل رجلاً أطول منها.

* * * * * * * * * * * * *

١٣٨.

مفكِّر

كتب الحقيقة؛ كتبوا نعيه.

* * * * * * * * * * * * *

١٣٩.

غيث

هطل ليغسل الرعية والحاكم من الجنابة.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA للنشر والانتاج الفني

١٤٠.

رذاذ

سحاب لم يبكِ؛ بل رأى فعلنا، فبصق.

* * * * * * * * * * * * *

١٤١.

شآبيب

سقط قتيل؛ نفثت دمَهُ السماء زخاتٍ.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

١٤٢.

جباية

مشرد مائدته القمامة، يفترش الكراتين، يعيش لأنه لم يمت بعد، أخذوا إحدى رئتيه لقاء الهواء الذي يتنفسه.

* * * * * * * * * * * * *

١٤٣.

حلم

انشغل عن تحقيقه بالبحث عنه.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA للإنتاج الفني للنشر والانتاج الفني

١٤٤.

أزمات

انقشع الضباب، يئس عندما واجه ضباباً أكثف.

* * * * * * * * * * * * *

١٤٥.

مشغول

في ذكرى زواجهما الماضية أهداها ساعة، وهذه المرة "إحدى عشر دقيقة".

* * * * * * * * * * * * *

SHAMS MEDIA للإبداع الفني للنشر والانتاج الفني

١٤٦.

حرمان

ألقى حجابها أرضاً، خلع قميصها، توقف متأملاً صدراً عارياً، أحسَّ بالشهوة وهو يفك السحاب خلف التنورة ليلمس خدُّه ثدييها الباردين، برك منزلاً تنورتها إلى الأرض لتقف أمامه عارية إلا من بطاقة كتب عليها: "صنع في الصين".

* * * * * * * * * * * * *

سلاف ميديا
للنشر والانتاج الفني

١٤٧.

بعوضة

دمّر الغرفة محاولاً قتلها، انكسرت النافذة فهربت؛ أعلن الانتصار.

* * * * * * * * * * * * *

١٤٨.

أمل

اقتحم ساعي البريد المكان، وجده ميتاً وبيده صحيفة نشرت خبر وفاة ابنه منذ عشرين عاماً. مزَّقَ الرسالة.

* * * * * * * * * * * * *

١٤٩.

مظلوم

لم تتحمل المشنقة وزر إعدامه؛ سقطت معه.

* * * * * * * * * * * * *

١٥٠.

قضية

تحدَّثَتْ وهو سارحٌ في جسدها، وقال: "تعجبني طريقة تفكيرك".

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

١٥١.

نسوية

أراكِ "أفروديت"، بل أنا "أثينا "، ابتسم "سيزيف".

* * * * * * * * * * * * *

١٥٢.

زير

واساها، ليربِّتَ على كتفها.

* * * * * * * * * * * * *

SWAT MEDIA
سوات ميديا
للنشر والانتاج الفني

١٥٣.

صامت

أحبَّها، لم يكشف لها عن هواه، كشفت له الأيام عن أنيابها.

* * * * * * * * * * * * *

١٥٤.

مشورة

دفع عن نفسه تهمة حبها بقوله: "مناسب".

* * * * * * * * * * * * *

SWAT MEDIA للنشر والانتاج الفني

١٥٥.

روميو

ماتت، تبعها في نفس اليوم، وجدها مع غيره.

* * * * * * * * * * * * *

١٥٦.

حِمْيات

– (الكيتو) هو الحل.

– بل (الصيام المتقطع)، "صوموا تصحُّوا".

– بل (صيام الماء)، وجعلنا من الماء كلَّ شيءٍ حي.

تابع الجدل، كفر بالجميع.

* * * * * * * * * * * * *

١٥٧.

إقناع

لم يقتنع أن الإسلام دين رحمة حتى بعد ذبحه.

* * * * * * * * * * * * *

١٥٨.

ناقد

صفَّق لها لتقترب.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA
سيريا ميديا
للنشر والانتاج الفني

١٥٩.

إيجابية

قالت مدربة التنمية البشرية: "إذا لم يعجبك شيءٌ، غيِّره.."، غيَّرَها.

* * * * * * * * * * * * *

١٦٠.

مختلف

قضى يومَهُ وحيداً معهم.

* * * * * * * * * * * * *

١٦١.

هجران

حين سار مبتعداً، كان ظِلُّهُ يتّجهُ إليها.

* * * * * * * * * * * * *

١٦٢.

قبلة

تلاقت شفتاهما، كانت صديقة حبيبته، غادر بدونهما.

* * * * * * * * * * * * *

SYRIA MEDIA للنشر والانتاج الفني

١٦٣.

إسقاط

أدركت خيانته؛ كان مثلَها لا يلبس خاتمه.

* * * * * * * * * * * * *

١٦٤.

فقيد

غادروا، وبقي. جذوره ضاربة في الأرض، تحرك الجميع إلاه، لم يجد من يسقيه، تساقطت أوراقه، تكسرت غصونه. قطَّعوا جذعه حطباً، أشعلوا بها نار المدفأة وهم يحضِّرون لتأبينه.

* * * * * * * * * * * * *

١٦٥.

سماجة

صاح في الوقفة الاحتجاجية مطالباً بحرية المرأة، وعاد إلى بيت زوجته الثالثة، وثار لأن الغداء سامج

* * * * * * * * * * * * *

١٦٦.

أحاديث

شكا للطبيب تنملاً في لسانه، سأله: منذ متى لم تغير منكراً به؟ أجاب: منذ أن هوى بي إلى قعر جهنم.

* * * * * * * * * * * * *

١٦٧.

إنجاز

لم يلتفت لسخريتهم؛ التفتوا لعمله.

* * * * * * * * * * * * *

١٦٨.

فيسبوك

أريد التقدم لخطبتك.. جاءه الرد بوجهٍ خجولٍ لم يكمل حلاقة شاربه.

* * * * * * * * * * * * *

للنشر والانتاج الفني

١٦٩.

صراخ

أزيز الطائرات، دويّ القذائف، نواح الثكالى، عويل يستدعي الطائرات، أزيز الطائرات...

* * * * * * * * * * * *

١٧٠.

خجول

اختلت بي.. فكنَّا شيطانين وامرأةً.. وسوستُ له، فأخذها، وتركني سعيدا

* * * * * * * * * * * *

١٧١.

شعر

بُشِّرَ بها، اسودَّ وجهُه، أسماها أحمد.

* * * * * * * * * * * * *

١٧٢.

كاتب

استعار الذال من الذلِّ، واستبدلها بالتاء، فتحسّنت أحواله بعد أن هجرت الراء مكان الكاف.

* * * * * * * * * * * * *

SHAMS MEDIA للنشر والانتاج الفني

. ١٧٣

إدمان

خطَّ الحرف الأخير، أطلق تنهيدة جمعت الفرحة بالحزن، والراحة بالقلق. عاش مع شخوص قصصه أياماً ولياليَ، وعاد إلى القفص بعد دقيقة حرية. حمل قلمه ليكتب الحرف الأول من تعويذة استحضار (العفريت).

سلاف ميديا
للنشر والانتاج الفني

الخاتمة

معلومات التواصل

aws.eryani.com

aws@eryani.com

fb.com/aws.eryani

مات ليبقى

أوس مطهر الإرياني

بعد أن عشنا مع الموت سنيناً خمساً، جاء فيروس (كورونا) ليزيد الطين بلَّة، وليباع الموت بالجملة بعد أن كان مُفَرَّقاً، وليصبح الموتُ الصادق الوحيد في زمن الكذب والنفاق، والحقيقةَ الوحيدة في زمن الضلال، والمؤكد الوحيد في زمن الشكِ

للموت أنواعٌ وأشكال كما للحياة، إلا أن أهمَّ ما يميّز أنواع الموت، هو ما يحدث بعد الموت، هل الموت خطوة نحو الشرّ أم نحو الخير، فالنهاية لا البداية هي ما تحدد الخير من الشرّ، لا الاعتقاد والظن بسيِّئِهِ وحَسَنِه، وما تؤول إليه الأمورُ هو ما يحدِّدُ طبيعة الخير لا النوايا المضمرة

ليس الموت دائماً النهاية، فهناك من يموت ليبقى ذِكْرُهُ وعلمُه، وهناك من يموت ليبقى نظامَهً وحكمُه، وهناك من يموت ليبقى ظلمُهُ وسمُّه

ليست المجموعة بأكملها تتحدث عن الموت، لكن له نصيباً منه، وهناك مواضيع أخرى في

GULAF MEDIA
غلاف ميديا
للنشر والانتاج الفني

ISBN 978-164871039-1